ألفاظ الاصطفاء والاجتباء في التعبير القرآني

The Terms *Istifā'* and *Ijtibā'* in Qur'anic Expression

م.د. وليد ياس خضر
Dr. walled yss kadier
جامعه تكريت/كلية العلوم الاسلامية
Tikrit University/ College of Islamic Sciences
E-Mail: walledallharby2018@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اصطفى، اختار، امتحن، أخلص، اجتبى، اصطنع، مخلصين.
Keywords: Chose, Selected, Tested, Purified, Elected, Appointed, Sincere.

الملخص

ألفاظ الاصــطفاء في القرآن الكريم جاءت لتعبر عن الاختصــاص الإلهي لبعض عباده بالكرامة والنعمة والمقام الرفيع؛ فورد لفظ **الاصـطفاء** للدلالة على الاختيار المحض من الله مع تكريم خاص كما في اصــطفاء الأنبياء وآل عمران، وجاء **الاجتباء** ليدل على الاختيار المقرون بالتقريب والتهيئة لحمل الرسالة كما في قصـة يوسف، أما **الاستفاء** فهو أخصّ إذ ارتبط باصطفاء الرسل من الملائكة والبشر، في حين ورد **التفضيل** للتعبير عن رفع المنزلة أو زيادة النعمة كفضــل الله لبعض الأنبياء وبني إســرائيل، وجاء **الاختيار** بمعنى الانتقاء لأداء مهمة محددة كما في اختيار موســى ســبعين رجلاً لميقات ربه، وهذه الألفاظ جميعاً تكشـف عن معاني التميز والانتقاء الإلهي المقترن بالحكمة والرحمة.

Abstract

The expressions of divine selection in the Qur’an convey God’s special choice of certain servants, granting them honor, blessings, and elevated ranks. The term “istifā’” (selection) signifies pure divine choice coupled with special honor, as seen in God’s selection of the prophets and the family of ʿImrān. “Ijtibā’” (election) denotes selection accompanied by drawing near and preparing for a great mission, as illustrated in the story of Joseph. “Istifā’” in its stricter sense refers specifically to the selection of messengers from among angels and humans. “Tafdīl” (favoring) expresses the raising of rank or bestowing of blessings, such as God’s favor upon certain prophets and upon the Children of Israel. Finally, “ikhtiyār” (choosing) conveys the meaning of selecting individuals for a particular task, as when Moses chose seventy men for his meeting with God. Altogether, these terms reflect the meanings of divine distinction and purposeful selection, rooted in wisdom and mercy.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

بعد القراءة والمطالعة في كتب اللغة العربية والمعاجم والتفاسير باحثاً عن المعاني والاشتقاقات والمرادفات لألفاظ الاصطفاء والاختيار التي وردت بألفاظ متباينة في القرآن الكريم، وكل بحسب ما يقتضيه سياق الآية القرآنية فقد تبين لي أن الاصطفاء في القرآن الكريم يعني اختيار الله سبحانه وتعالى لأشخاص معينين، أو لجماعات معينة من بين خلقه لحكمة إلهية ولأداء مهام محددة، ويشمل هذا الاختيار أنبياء مثل آدم ونوح وإبراهيم، ومؤمنين، ونساء مثل مريم، بل وحتى اللغة العربية، ولا يقتصر الاصطفاء على الأنبياء فقط ، بل لا يكون للإنسان فحسب وإنما يكون لكل شيء خلقه الله تعالى ، فاشتملت ألفاظ الاصطفاء الأرض وما تحويه من إنسان وحيوان، ومعدن ونبات وكل له الاختيار الخاصة به بحسب ما أراده الله عز وجل في كتابه ؛ ولأن الاجتباء والاصطفاء والاختيار : تعني التنقية للأفضل والأطهر من النوع ذاته، ولا تكون بين أنواع مختلفة، فهو منحة إلاهية من الله عز وجل، والاختيار حق له وحده دون غيره.

لذلك فالاصطفاء يشتمل على معاني عديدة ، ومرادفات كثيرة في اللغة العربية ، وفي القرآن الكريم جاءت متباينة ؛ لذلك ارتأيت أن أقسم بحثي على مبحثين الأول تضمن الأسماء التي تعطي معنى الاصطفاء والاجتباء ،أو هي من مشتقات مصادرها ، والثاني تضمن الأفعال التي تخص الاصطفاء ومرادفاتها ، وقد أكون بهذا التقسيم قد احطت ببعض معاني الاجتباء بل ما خفي عني كثير وأن كان الناقد بالستر أولى من إبانة العيب الذي هو به بصير واتقدم بالختام بالشكر الجزيل لكل من أعانني في بحثي هذا وأدعو من الله برحمته أن يحيطني ويحيطه فيحميني ويحميه.

المبحث الأول: الأسماء التي تخص الاصطفاء.

المطلب الأول: الجوابي

الْجَابِيَةُ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ أَيْ يُجْمَعُ، وَالْجَمْعُ الْجَوَابِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ ﴾ [سبأ]، وَالْجَابِيَةُ أَيْضًا حَيٌّ بِدِمَشْقَ ، وَ (جَبَى) الْخَرَاجَ يَجْبِي (جِبَايَةً) و(جَبَا) يَجْبُو (جِبَاوَةً) لُغَةٌ فِيهِ (الرازي، ١٩٩٩م، ٥٣/١)، وهنا جاءت لفظة الجوابي يراد بها الجفان العظام التي تختار لإكرام الضيف واختصَّ نبي الله سليمان عليه السلام بعظمتها (التونسي، ١٩٩٧

م ، ١٢٥/١٧)، وقيل قصاعاً في العظم كحياض الإبل يجتمع على القصعة الواحدة ألف رجل يأكلون منها (النيسابوري، ١٩٩٤ م، ٤٨٩/٣).

المطلب الثاني: المُخْلَصِينَ

المُخْلَصِينَ، والمخلصون: المختارون، والمُخْلِصون: الموحدون، وخلَّصتُه: نحيته من كل شيء ينشب تخليصاً، وتخلَّصته كما يُتَخَلَّصُ الغزل إذا التبس، والخِلاصُ: زبد اللبن يُسْتَخْلَصُ منه، أي: يستخرج (الفراهيدي ، ١٨٧/٤).

لغة: ترك الرّياء في الطّاعة، وهي من خلص خلوصا وخلاصا :أي صفا وزال عنه شوبه، ويقال: خلص من ورطته: أي سلم منها ونجا، وخلص من القوم: اعتزلهم وانفصل منهم، وفي التنزيل ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا ﴿٨٠﴾ ﴾ [يوسف] وعرفاً: تخليص القلب من كل شوب يكدّر صفاءه، وكل ما يصور أن يشوب غيره، فإذا صفا عن شوبه وخلص منه سمّى الفعل المخلص إخلاصا، قال تعالى﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [النحل] ، فإنما خلوص اللبن أن لا يكون فيه شوب من الفرث والدم (د .محمود عبد الرحمن ، ١٩٩٩م، ١٠٧/١) ، وبيان الآيات للمعنى الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [الصافات] الذين أخلصهم الله لطاعته (الواحدي ، ١٩٩٤ م، ٤١٢/٨)، وكذلك قيل إلا عباد الله الذين أخلصناهم للإيمان بالله وبرسله (الطبري ، ٢٠٠٠ م، ٥٨/٢١)، وقد وردت هذه الآية في عدة مواضع على الترتيب الآتي ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الصافات،وكذلك الصافات: ٧٤ والصافات: ١٢٨ والصافات: ١٦٠ والصافات: ١٦٩وص: ٨٣ والحجر: ٤٠ ، وفي المعنى نفسه قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [يوسف] .

المطلب الثالث: الْمُصْطَفَيْنَ، والصفا، والصفوان.

مُصْطفَى [مفرد]: يجمع على مُصْطفَوْن: اسم مفعول من اصطفى: مختار منتقى ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ [ص] أي مختارون للرِّسالة ،والمُصْطفى: لقب للرَّسول محمد صلَّى الله عليه وسلَّم (د. أحمد ، ٢٠٠٨ م، ١٣٠٦/٢) ، ودلالة الآية على اختيارهم من قبل الله

عز وجل في قوله ﴿ لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ قال ابن عباس: يريد اصطفيتهم واخترتهم (النيسابوري، ١٩٩٤ م، ٥٦٢/٣) ، و المصطفين أصله المصطفيين تحركت الياء وما قبلها مفتوح فانقلبت ألفا ثم اجتمع سكون الألف وسكون الياء التي هي علامة الجمع فحذفت الألف (الأندلسي، ١٩٩٣م، ٥٨٠/٤).

الصَّفا من الْحِجَارَة مَقْصُور، وَأَصله من الْوَاو، يثنّى صفَوَان. والصَّفْواء: صخرة، وَهِي الصَّفْوانة (الأزدي ، ١٩٨٧م، ١٠٧٦/٢) ، والصفا: الخلوص من الشوب، من قولهم، الصفا: العريض الأملس من الحجارة، واحدته صفاة، وصفا كدعاء خلص من الشوائب، وورد الصفا مرة واحدة وهو اسم المشعر المعروف الصفا قال تعالى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة] ، والصفوان كالصفا، وواحدته صفوانة وقد وردت مرة واحدة صفوان قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي ﴾ [البقرة] (الجمل ، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨م، ٤٤٨/٢) ، فقوله تعالى :﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ ، فالصفا والمروة جبلان بمكة وقيل موضعان بمكة اختارهما الله عز وجل لشعيرة من شعائر المسلمين يسعون بينهما في الحج كل عام والصفاء بالمدّ ضد (الكدرة) والتغيّر ، والصفا جمع صفاة وجعله أبو حيان اسم جنس وهو الصواب وقيل إنه مفرد وجمعه صفى وأصفاء، وهي الصخرة العظيمة ، وقيل: من شرط الصفا البياض والصلابة وشرط فيه الملوسة ولم يشترط الصلابة (ابن عرفة ، ٢٠٠٨ م، ١٨٩/١)، وأما بالنسبة لقوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾فأن الله تعالى اختار ضرب المثل كصفوان للتشبيه بين الذي ينفق ماله للرياء والحجر الصفوان الأملس الذي يكون على ظاهره قليل من التراب الذي يبدو به خصبًا، ووجه الشبه هو ظاهر الخصب الذي يبدو على ظاهر الحجر، ثم انكشافه بمطر وابل، وظهور حقيقته، وهو أنه لَا يمكن أن يكون منبتًا؛ فالمعنى أن حال من ينفق للرياء والظهور بمظهر البر المعطي وهو لَا يقصد وجه الله تعالى ولا يبتغي رضاه بل ينفق ليرائي الناس، هي كحال حجر أملس لَا ينتج شيئًا ولا ينبت نباتًا ولكن عليه ظاهر من التراب يوهم الناظر إليه أنه خصب منتج، ثم تتبين حاله بمطر يزيل ما ستره ويكشف حاله، فالمرائي

لَا إنتاج لعمله مطلقًا كالحجر، وإن كان يبدو للناس بَرا فإن ذلك لَا يلبث أن ينكشف، وتظهر حاله (أبو زهرة ، ٩٨١/٢) .

المطلب الرابع: صنعة ، مصانع.

الصنعة اسم لحرفة الصانع وعمله، يقال: صنعه يصنعه صنعا وصناعة عمله ، والصنع: إجادة الفعل وكل صنعٍ فعل وليس كل فعل صنعاً، وكل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليّا ،أو غيره حتى صار كالحرفة له فإنه يسمى صناعة (سيده المرسي ، ٢٠٠٠م، ٤٤٢/١)، وقيل: الصنعةَ (بالفتح) العمل، والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الأغراض بحسب الإمكان (الكفوي أبو البقاء ، ١٩٩٨م، ٥٤٤).

والاحتراف يفترق عن الصناعة، لأنها عند أهل اللغة ترتيب العمل على ما تقدم العلم به وبما يوصل المراد منه، ولذا قيل للنجار: صانع، ولا يقال للتاجر: صانع، فلا يشترطون في الصناعة أن يجعلها الشخص دأبه وديدنه (د .محمود عبد الرحمن ، ١٩٩٩م، ٣٩٢/٢) ، قال تعالى ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾[الأنبياء] صنعة الدروع وهي اختصاص رباني لا تقع لأي شخص وذلك أن داود عليه السلام خرج يوما متنكرا ليسأل عن سيرته في مملكته فاستقبله جبريل عليه السلام على صورة آدمي فلم يعرفه داود فقال كيف ترى سيرة داود في مملكته فقال له جبريل عليه السلام نعم الرجل هو لولا أن فيه خصلة واحدة قال وما هي قال بلغني أنه يأكل من بيت المال وليس شيء أفضل من أن يأكل الرجل من كد يده فرجع داود عليه السلام وسأل الله عز وجل أن يجعل رزقه من كد يديه فألان له الحديد وكان يتخذ منها الدروع ويبيعها ويأكل من ذلك فذلك قوله " وعلمناه " يعني ألهمناه (السمرقندي، ٤٣٥/٢).

وأما مصانع فمفرده مصنع : وهي شبه صهريج عميق تتخذ للماء، وتجمع مصانع ، والمصانع: ما يَصْنَعُه العباد من الأبنية والآبار والأشياء. قال لبيد:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع ... وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [الشعراء] (الفراهيدي البصري، صفحة ٣٠٥/١)، وقيل وهو البناء المحكمة صنعته بتشييد الحجارة والتجصيص ونحوهما، يتّخذ للماء

وغيره (الجرجاني ،٢٠٠٨، ٣٩٦/٢) ، وقيل هي الأبنية التي يتخذها الناس منازل (الجمل ، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨م، ٤٥٧/٢) ، وهي اماكن مختارة سواء لحفظ الماء، أو السكن لغرض الراحة ، أو لأعمال أُخرى كما يطلق اليوم عليها في وقتنا الحاضر.

المبحث الثاني: الأفعال التي تخص الاجتباء

المطلب الأول: جبى يجبي.

جبى يجبي "فَعَلَ" المعتلّ اللّام، فجاء مضارعه على "يَفْعَلُ" بفتح العين، وهو: قَلَى يَقلَى وعَثَى يَعثَى وجَبَى يَجبَى وأَبَى يأبَى (ابن عصفور ، ١٩٩٦م، ١٢٢/١) قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [القصص:٥٧] ، وهنا دلالة الآية الكريمة على الاجتباء والاختيار من قبل الله عز وجل لمكة المكرمة فجمع فيها جميع أصناف الفاكهة في هذا البلد ((ولا جرم أن الله عز وجل أجاب دعوة إبراهيم، فجعله حرما آمنا تجبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنه، ثم فضله، في وجود أصناف الثمار فيه، على كل ريف، وعلى أخصب البلاد وأكثرها ثماراً، وفي أي بلد من بلاد الشرق والغرب ترى الأعجوبة التي يُريكها الله بواد غير ذي زرع، وهي إجتماع البواكير والفواكه المختلفة الأزمان، من الربيعية والصيفية والخريفية في يوم واحد)) (الزمخشري ،١٩٨٧، ٥٦٠/٢) .

المطلب الثاني: اجتبى يجتبي.

اجتبى يجتبي، اجتبِ، اجتباءً، فهو مجتبٍ، والمفعول مجتبًى، واجتبى اســـم الفاعل منه مجتب؛ لأن المضـــارع يجتبي (د. أحمد ، ٢٠٠٨ م، ٣٤٤/١), وللدلالة على الاختيار، يأتي على وزن افتعل مراداً به الدلالة على اختار، اصطفى ، انتقى ، اجتبى ، اختار، انتخب، انتحب، هذه كلها تدل على الاختيار إذاً يوجد هناك خمســـة معاني لافتعل، إذا وجد افتعل في كلام ما فلابد أن يكون واحدًا من هذه المعاني الخمســـة: المطاوعة، اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصـــول الفعل، التشـارك، التصـرف باجتهاد، الدلالة على الاختيار ، قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾[آل عمران] ، وقـال تعـالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾[يوسـف] وغيرها من الآيات التي وردت بنفس اللفظ تدل على الاختيار والاصـفاء فقوله تعالى: ﴿ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾ أي يختارك ويصـطفيك (مجموعة من العلماء بالأزهر، ١٩٧٣ م

- ١٩٩٣ م، ٢٧٨/٤) ، وقيل وهكذا يستخلصك ربك (الأزدي البلخى، ٢٠٠٣م، ٢٨٧/٤)، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾[الأعراف:٢٠٣] ، ويعني إذا لم تأتِ المشركين بآيةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ أي: هلاَّ افتعلْتَهَا، وأنشأتها من قبل نفسك، والاجتباء: افتعال أي: يجمعه مختاراً له ، ولهذا يقال: أجْتَبَيْتُ الشيء،أي: اخترتهُ (بن عادل ، ١٩٩٨م، ٤٣٧/٩) .

المطلب الثالث : خَلَصَ واخْلَصَ .

خَلَصَ واخْلَصَ الشّيءُ يخلُص خُلوصا وخَلاصا: نجا ،من "فَعَلَ" واخْلَصَه، وخَلّصَه، واخلص لله دينه: امحضه ، واخلص الشَّيْء: اخْتَارَهُ ، وقرئ: (إِلَّا عِبَادك مِنْهُم المُخْلِصِينِ) والمُخلَصِين (سيده المرسي ، ٢٠٠٠م، صفحة ٥٨/٥) ، ومُخْلَصاً بفتح اللام يعني أخلصناه واخترناه (الثعلبي ، ٢٠٠٢ م، ٢١٨/٦) ، واسْتَخْلَصَه لِنَفْسِه: اسْتَخَصَّهُ بدُخْلُلِهِ، كأَخْلَصَه، وذلِكَ إِذا اخْتَارَه، وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ: التَّخْلِيصُ: التَّصْفِيَةُ (امرتضى، الزَّبيدي، ١٩٦٥-٢٠٠١م، ٥٦٣/١٧) قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [ص] وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِىۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ [يوسف] والدلالة من هذه الآيات على الاجتباء فقوله تعالى اخلصناهم أي اخترناهم واصطفيناهم بسبب خالصة أي خلة فيهم خاصة هي تذكيرهم بالدار الآخرة وذلك شأن الأنبياء (الجمل ، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨م، ٥٤/٢) ، وجعلناهم أذكر الناس لدار الآخرة يعني الجنة وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ اختارهم الله على علم للرسالة (الأزدي البلخى ،٢٠٠٣م، ٦٤٩/٣) ، قَوْله تَعَالَى: (وَقَالَ الْملك ائْتُونِي بِهِ أستخلصه لنَفْسي) مَعْنَاهُ: أجعله خَاصّا لنَفْسي لَا يُشركني فِيهِ أحد (السمعاني ، ١٩٩٧م، ٤٠/٣) .

المطلب الرابع : اختار ويختار.

اختارَ يختار، اخْتَرْ، اختيارًا وخِيرةً وخِيارًا، فهو مُختار، والمفعول مُختار (د. أحمد ، ٢٠٠٨ م، ٧١١/١)، واختار افتعل وانفعل (الجرجاويّ ، ٢٠٠٠م، ٤٣٧/١) ، ويقال اختار الطَّريقَ الأفضلَ: توجّه إليه بمحض إرادته، اصطفاه وانتقاه وأحسن اختيارَ زوجتِه... واختاره الله إلى جواره: توفّاه ، واختار الشَّيءَ على غيره: خاره ، فضّله عليه اختار (د. أحمد ، ٢٠٠٨ م، ٧١١/١) ، ودلالة الآيات الواردة فيه الاصطفاء قال تعالى:﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَاۖ ﴾ [الأعراف] ، واختار من الاختيار بمعنى الانتخاب ، والاصطفاء ... واختار موسى سبعين رجلا من قومه للميقات الذى وقته الله له ، ودعاهم للذهاب معه ، وهؤلاء السبعون كانوا من خيرتهم أو كانوا خلاصتهم ؛ لأن الآية الكريمة جعلتهم بدلا من القوم جميعا في الاختيار ، وكأن بنى

إسرائيل على كثرتهم لا يوجد من بينهم فضلاء سوى هؤلاء السبعين (سيد طنطاوي، ١٩٩٧م-١٩٩٨م، ٣٨٦/٥) ، وقوله تعالى ﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾ [طه] اصطفيتُك للنبوة (الزمخشري ،١٩٨٧م،٥٥/٣) ،وقوله تعالى:﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾[القصص] معناه ويختار الذي لهم فيه الخيرة ، أي : يختار للعباد ما هو خير لهم وأصلح ، وهو أعلم بمصالحهم من أنفسهم (الزمخشري،١٩٨٧م،٤٣٢/٣).

المطلب الخامس : امتحنَ يمتحن .

امتحنَ يمتحن، امتحانًا، فهو مُمتحِن، والمفعول مُمتحَن وهو على وزن افتعل (د. أحمد ، ٢٠٠٨ م، ٢٠٧٣/٣) ، وقوله امتحن: اختار، قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ [الحجرات] معناه: اختارها وأخلصها (الأنباري ، ١٩٩٢م، ٤٠٦/١) ، أَخْلَصَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فِيمَا أَحَبَّ (الصنعاني ،١٩٩٨م، ٢١٩/٣) قال الفراء: أخلص قلوبهم للتقوى، كما يمتحن الذهب بالنار، فيخرج جيده من رديئه ويسقط خبثه ،وعلى هذا تقدير الكلام(امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) فأخلصها للتقوى، فحذف الإخلاص لدلالة الامتحان عليه، ولهذا قال مقاتل، ومجاهد، وقتادة: أخلص الله قلوبهم (الواحدي ، ١٩٩٤ م،١٥١/٤).

المطلب السادس :اصطفى يصطفي.

اصطفى يصطفي، اصطفِ، اصطفاءً، فهو مُصْطفٍ، والمفعول مُصْطفًى اصطفى فلانًا: استصفاه ؛ اختاره وفضَّله ﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [النمل] ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ [البقرة] (د. أحمد ، ٢٠٠٨ م، صفحة ١٣٠٧/٢)، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [البقرة] اخترناه ، وفلانٌ اصطفى فلانًا، أي: جعله صفيًا، وهو على وزن الافتعال، وإنما جُعلت التاء فيه طاء لموافقتها الصاد في الإطباق وإنما اصطفاه في الدنيا بالرسالة والخُلَّة (الجرجاني،٢٠٠٨م،٢٩٨/١)

.

وهكذا الدلالة في باقي الآيات التي وردت فيها ألفاظ الاصطفاء تدل في عمومها على الاختيار ومن ذلك قالوا أصفاه بكذا: آثره به وخصه، ومنه: أصفاكم : ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ [الإسراء] ، وقالوا اصطفى: اختار، افتعال من الصفوة ، وورد منه: اصطفى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ [البقرة] ، واللفظ فى ٣٣/ آل عمران و ٥٩ / النمل و ٤ الزمر) ،وأصطفى: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ئج ئح ئم ﴾ [الصافات] ،واصطفاك: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [آل عمران] "مكرر" ، واصطفاه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ [البقرة]، واصطفيتك: ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى ﴿١٤٤﴾ ﴾ [الأعراف] ،واصطفينا: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ [فاطر]، واصطفيناه: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [البقرة] ، ويصطفى: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ [الحج]، ومن المادة: صفَّاه تصفية: استخرج صفوته، والصفوة من كل شيء خالصه ، من المادي والمعنوي، فالشيء مُصَفى، ومنه مُصَفَّى نحو قوله تعالى: ﴿ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴿١٥﴾ ﴾ [محمد] (الجمل ، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨م، ٤٤٩/٢).

المطلب السابع: اصْطَنَع.

صَنَعَ يَصْنَعُ صُنْعاً صَنَعَه يَصْنَعُه صُنْعاً، فَهُوَ مَصْنوعٌ وصُنْعٌ: عَمِلَه ،وَالْفَاعِلُ صَانِعٌ ، وَالْجَمْعُ صُنَّاعٌ ، وَالصَّنْعَةُ عَمَلُ الصَّانِعِ وَالصَّنِيعَةُ مَا اصْطَنَعْتَهُ مِنْ خَيْرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبو إِسحاق: الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ؛ لأَن قَوْلَهُ تَعَالَى: وَتَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعةِ كأَنه قَالَ صَنَعَ اللهُ ذَلِكَ صُنْعاً، وَمَنْ قرأَ صُنْعُ اللَّهِ فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صُنْعُ اللَّهِ واصْطَنَعَه: اتَّخَذه (ابن منظور ،١٩٩٤م، ٢٠٨/٨-٢٠٩)، (الفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، صفحة ٣٤٨/١) ، وما أحسن صُنْعَ الله عنده وصنيعه والصُّنّاع: الذين يعملون بأيديهم. تقول: صنعتُه فهو صِناعتي، وامرأة

صَناع، وهي الصّنّاعة الرقيقة بعمل يديها، ويجمع صوانع، ورجل صَنَعُ اليدين وصِنْع اليدين (الفراهيدي ، ٣٠٥/١) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾ ﴾ [طه]، تأْويله اخْتَرْتُكَ لإِقامة حُجَّتي وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي حَتَّى صِرْتَ فِي الْخِطَابِ عَنِّي وَالتَّبْلِيغِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكون أَنا بِهَا لَوْ خَاطَبْتُهُمْ وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ (الجمل ، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨م، ٤٥٧/٢) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصـــلاة والســـلام على خاتم النبين وســـيد المرســـلين ورحمة الله للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين

أما بعد:

ما توصلت إليه من التتبع في معاني هذا للبحث المتواضع للألفاظ الاجتباء والاصطفاء أمور كثيرة هي من المسلمات.

١- إن الله إذا اختار شيءً هيأ له كل أسباب الاختيار فالكعبة المشرفة بيت الله الحرام مع أن الناظر بقصور العقل البشري إلى مكان جرز وادي محاط بالجبال إلا أن أسباب الاختيار من ماء وهواء وطعام وثمرات فقال سبحانه:﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [القصص] إضافة إلى ذلك جعلهُ مهبط قلوب العباد قال سبحانه متحدثاً على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام:﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [إبراهيم].

٢- الاختيار والاصطفاء ومرادفاتها من الأفعال للأنبياء والمرسلين واتباعهم وغيرهم من الأولياء والصالحين والشهداء لقوله تعالى ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾[القصص]

٣- إن الإنسان مستخلف لكي يصلح في الأرض بما اختاره الله تعالى لاستخلافه واختار لهو فيها كل شيء طيب، وخُيرَ، فلا ينبغي عليه أن يختار إلا ما يُرضي ربه، وخالقه.

قائمة المراجع

.1أبو زهرة، محمد بن أحمد (ت. ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م). (د.ت.). زهرة التفاسير. دار الفكر العربي، القاهرة.
.2ابن أبي بكر الرازي، زين الدين محمد (ت. ٦٦٦هـ/١٢٦٨م). (١٩٩٩). مختار الصحاح (الطبعة الخامسة). المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت.
.3ابن عادل، عمر بن علي الدمشقي الحنبلي (ت. ٧٧٥هـ/١٣٧٣م). (١٩٩٨). اللباب في علوم الكتاب (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية، بيروت.
.4ابن عاشور، محمد الطاهر (ت. ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م). (١٩٩٧). التحرير والتنوير. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
.5ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب (ت. ٥٤٦هـ/١١٥١م). (١٩٩٣). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (الطبعة الأولى). تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية، بيروت.
.6ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت. ٦٦٩هـ/١٢٧٠م). (١٩٩٦). الممتع الكبير في التصريف (الطبعة الأولى). مكتبة لبنان، بيروت.
.7ابن عرفة، محمد بن محمد الورغمي (ت. ٨٠٣هـ/١٤٠١م). (٢٠٠٨). تفسير ابن عرفة (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية، بيروت.
.8ابن منظور، محمد بن مكرم (ت. ٧١١هـ/١٣١١م). (١٤١٤/١٩٩٣هـ). لسان العرب (الطبعة الثالثة). دار صادر، بيروت.
.9ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد (ت. ٣٢١هـ/٩٣٣م). (١٩٨٧). جمهرة اللغة (الطبعة الأولى). دار العلم للملايين، بيروت.
.10الأزهري، محمد بن أحمد الهروي (ت. ٣٧٠هـ/٩٨٠م). (١٩٧٣–١٩٩٣). التفسير الوسيط للقرآن الكريم (الطبعة الأولى). مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة.
.11الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م). (١٩٩٢). الزاهر في معاني كلمات الناس (الطبعة الأولى). مؤسسة الرسالة، بيروت.
.12البغدادي، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت. ٤٧١هـ/١٠٧٨م). (٢٠٠٨). درج الدرر في تفسير الآي والسور (الطبعة الأولى). مجلة الحكمة، بريطانيا.
.13البلخي، مقاتل بن سليمان الأزدي (ت. ١٥٠هـ/٧٦٧م). (١٤٢٣/٢٠٠٢هـ). تفسير مقاتل بن سليمان (الطبعة الأولى). دار إحياء التراث، بيروت.
.14السمعاني، منصور بن محمد (ت. ٤٨٩هـ/١٠٩٦م). (١٩٩٧). تفسير القرآن للسمعاني (الطبعة الأولى). دار الوطن، الرياض.
.15الثعلبي، أحمد بن محمد (ت. ٤٢٧هـ/١٠٣٥م). (٢٠٠٢). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (الطبعة الأولى). دار إحياء التراث العربي، بيروت.
.16الزبيدي، محمد بن محمد المرتضى (ت. ١٢٠٥هـ/١٧٩١م). (١٩٦٥–٢٠٠١). تاج العروس من جواهر القاموس (الطبعة الأولى). وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت.
.17السمرقندي، نصر بن محمد (ت. ٣٧٣هـ/٩٨٣م). (د.ت.). بحر العلوم. دار الفكر، بيروت.
.18السمين الحلبي، خالد بن عبد الله الجرجاوي (ت. ٧٥٦هـ/١٣٥٥م). (٢٠٠٠). شرح التصريح على التوضيح

أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية، بيروت.

19. السيده المرسي، علي بن إسماعيل (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م). (٢٠٠٠). المحكم والمحيط الأعظم (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية، بيروت.

20. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت. ٢١١هـ/٨٢٧م). (١٤١٩/١٩٩٩هـ). تفسير عبد الرزاق (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية، بيروت.

21. الطبري، محمد بن جرير (ت. ٣١٠هـ/٩٢٣م). (٢٠٠٠). جامع البيان في تأويل القرآن (الطبعة الأولى). مؤسسة الرسالة، دمشق.

22. الطنطاوي، محمد سيد (ت. ١٤٣١هـ/٢٠١٠م). (١٩٩٧–١٩٩٨). التفسير الوسيط للقرآن الكريم (الطبعة الأولى). دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

23. الكفوي، أيوب بن موسى (ت. ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م). (١٩٩٨). كتاب الكليات (الطبعة الثانية). مؤسسة الرسالة، بيروت.

24. العمر، أحمد مختار (ت. ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة (الطبعة الأولى). عالم الكتب، مصر.

25. الفيومي، أحمد بن محمد (ت. ٧٧٠هـ/١٣٦٨م). (د.ت.). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المكتبة العلمية، بيروت.

26. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت. ١٧٠هـ/٧٨٦م). (د.ت.). كتاب العين (الجزء الأول). دار ومكتبة الهلال، مصر.

27. الزمخشري، محمود بن عمر (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م). (١٤٠٧/١٩٨٧هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (الطبعة الثالثة). دار الكتاب العربي، بيروت.

28. المتولي، حسن عز الدين بن حسين الجمل (معاصر). (٢٠٠٣–٢٠٠٨). مخطوطة الجمل: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (الطبعة الأولى). الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

29. المصري، محمود عبد الرحمن عبد المنعم (معاصر). (١٩٩٩). معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (الطبعة الأولى). دار الفضيلة، القاهرة.

30. الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م). (١٩٩٤). الوسيط في تفسير القرآن المجيد (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية، بيروت.

References

Abu Zahra, Muhammad ibn Ahmad. (n.d.). *Zahrat al-Tafasir (The Flower of Commentaries).* Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.

Ibn Abi Bakr al-Razi, Zayn al-Din Muhammad (d. 666 AH/1268 CE). (1999). *Mukhtar al-Sihah (The Choice of Correct Words)* (5th ed.). Al-Maktabah al-Asriyyah – Al-Dar al-Namudhajiyyah, Beirut.

Ibn ʿAdil, Umar ibn Ali al-Dimashqi al-Hanbali (d. 775 AH/1373 CE). (1998). *Al-Lubab fi Ulum al-Kitab (The Essence in the Sciences of the Book)* (1st ed.). Dar

al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH/1973 CE). (1997). *Al-Tahrir wa al-Tanwir (The Liberation and Enlightenment).* Dar Sahnun li-al-Nashr wa al-Tawzi, Tunis.

Ibn Atiyyah al-Andalusi, Abd al-Haqq ibn Ghalib (d. 546 AH/1151 CE). (1993). *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz (The Concise Commentary on the Noble Book)* (1st ed., ed. Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Ibn Asfur, Ali ibn Mu'min (d. 669 AH/1270 CE). (1996). *Al-Mumti' al-Kabir fi al-Tasrif (The Great Book of Morphology)* (1st ed.). Maktabat Lubnan, Beirut.

Ibn Arafah, Muhammad ibn Muhammad al-Warghami (d. 803 AH/1401 CE). (2008). *Tafsir Ibn Arafah (Ibn Arafah's Commentary)* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH/1311 CE). (1993/1414 AH). *Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs)* (3rd ed.). Dar Sadir, Beirut.

Ibn Durayd al-Azdi, Abu Bakr Muhammad (d. 321 AH/933 CE). (1987). *Jamhurat al-Lughah (The Compendium of Language)* (1st ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.

Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad al-Harawi (d. 370 AH/980 CE). (1973–1993). *Al-Tafsir al-Wasit lil-Qur'an al-Karim (The Intermediate Commentary on the Noble Qur'an)* (1st ed.). Majma' al-Buhuth al-Islamiyyah, Cairo.

Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim (d. 328 AH/940 CE). (1992). *Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas (The Obvious in the Meanings of People's Words)* (1st ed.). Mu'assasat al-Risalah, Beirut.

Al-Baghdadi, Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman al-Jurjani (d. 471 AH/1078 CE). (2008). *Daraj al-Durar fi Tafsir al-Ay wa al-Suwar (The Pearls of Exegesis in the Interpretation of Verses and Chapters)* (1st ed.). Al-Hikmah Journal, Britain.

Al-Balkhi, Muqatil ibn Sulayman al-Azdi (d. 150 AH/767 CE). (2002/1423 AH). *Tafsir Muqatil ibn Sulayman (The Commentary of Muqatil ibn Sulayman)* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath, Beirut.

Al-Sam'ani, Mansur ibn Muhammad (d. 489 AH/1096 CE). (1997). *Tafsir al-Qur'an lil-Sam'ani (The Qur'anic Commentary by al-Sam'ani)* (1st ed.). Dar al-Watan, Riyadh.

Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad (d. 427 AH/1035 CE). (2002). *Al-Kashf wa al-

Bayan ʿan Tafsir al-Qur'an (The Unveiling and Explanation on the Interpretation of the Qur'an)* (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.

Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad al-Murtada (d. 1205 AH/1791 CE). (1965–2001). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus (The Bride's Crown from the Jewels of the Lexicon)* (1st ed.). Ministry of Information and Guidance, Kuwait.

Al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad (d. 373 AH/983 CE). (n.d.). *Bahr al-Ulum (The Sea of Knowledge).* Dar al-Fikr, Beirut.

Al-Samin al-Halabi, Khalid ibn Abdullah al-Jarjawi (d. 756 AH/1355 CE). (2000). *Sharh al-Tasrih ʿala al-Tawdih (Explanation and Clarification of Grammar Concepts)* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Sayyidah al-Mursi, Ali ibn Ismail (d. 458 AH/1066 CE). (2000). *Al-Muhkam wa al-Muhit al-Aʿzam (The Precise and Comprehensive Lexicon)* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Sanʿani, Abd al-Razzaq ibn Hammam (d. 211 AH/827 CE). (1999/1419 AH). *Tafsir Abd al-Razzaq (The Commentary of Abd al-Razzaq)* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/923 CE). (2000). *Jamiʿ al-Bayan fi Taʾwil al-Qur'an (The Comprehensive Explanation in the Interpretation of the Qur'an)* (1st ed.). Mu'assasat al-Risalah, Damascus.

Al-Tantawi, Muhammad Sayyid (d. 1431 AH/2010 CE). (1997–1998). *Al-Tafsir al-Wasit lil-Qur'an al-Karim (The Intermediate Commentary on the Noble Qur'an)* (1st ed.). Dar Nahdat Misr, Cairo.

Al-Kafawi, Ayyub ibn Musa (d. 1094 AH/1683 CE). (1998). *Kitab al-Kulliyat (The Book of Universals)* (2nd ed.). Mu'assasat al-Risalah, Beirut.

Al-ʿUmr, Ahmad Mukhtar (d. 1424 AH/2003 CE). (2008). *Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿasirah (Dictionary of Contemporary Arabic Language)* (1st ed.). Alam al-Kutub, Egypt.

Al-Fayumi, Ahmad ibn Muhammad (d. 770 AH/1368 CE). (n.d.). *Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir (The Illuminating Lamp in the Rare Terms of the Grand Explanation).* Al-Maktabah al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad (d. 170 AH/786 CE). (n.d.). *Kitab al-ʿAyn (The Book of the Letter ʿAyn), Vol. 1.* Dar wa Maktabat al-Hilal, Egypt.

Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Umar (d. 538 AH/1144 CE). (1987/1407 AH). *Al-Kashshaf ʿan Haqaiq Ghawamid al-Tanzil (The Unveiler of the Truths of the

Subtleties of Revelation)* (3rd ed.). Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.

Al-Mutawalli, Hasan ʿIzz al-Din ibn Husayn al-Jammal (contemporary). (2003-2008). *Makhṭutat al-Jammal: Muʿjam wa Tafsir Lughawi li-Kalimat al-Qur'an (Al-Jammal Manuscript: Linguistic Dictionary and Commentary of Qur'anic Terms)* (1st ed.). The Egyptian General Book Authority, Egypt.

Al-Masri, Mahmoud Abd al-Rahman Abd al-Munʿim (contemporary). (1999). *Muʿjam al-Mustalahat wa al-Alfaz al-Fiqhiyyah (Dictionary of Jurisprudential Terms and Expressions)* (1st ed.). Dar al-Fadilah, Cairo.

Al-Wahidi, Ali ibn Ahmad al-Naysaburi (d. 468 AH/1076 CE). (1994). *Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid (The Intermediate Commentary on the Glorious Qur'an)* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.